

د ابتسام ميلاد حديدان أستاذ مساعد

د امال ميلاد حديدان محاضر

جامعة طرابلس السواني

جامعة طرابلس جنزور

basma_mem@yahoo.com

amalhededan@gmail.com

العنوان: عمالة الأطفال وعلاقتها بضعف الوضع الاقتصادي للأسرة

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على ما إذا كان هنالك عمالة الأطفال بالمجتمع الليبي وهل هذه العمالة ليبية أو أجنبية، وهل هي مرتبطة بوجود أسرة فقيرة تعاني من وضع اقتصادي سيء من خلال سؤال مواطنين ليبيين حول وجهة نظرهم في ذلك. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية البسيطة، وتكونت العينة من (50) من الذكور و (50) من الإناث بمنطقة الهضبة، وقد تم جمع البيانات بواسطة استمارة استبيان تكونت من خمس فقرات. وقد كان أهم من تم التوصل إليه من نتائج: أن الأطفال الليبيين والأجانب يمارسون عمالة الأطفال وأن عدد الأجانب أكثر من الليبيين، وأن سبب عمالة الأطفال الليبيين ظروف اقتصادية قاسية، في حين إن عمالة الأطفال الأجانب تعود لأن الأجانب قدموا إلى ليبيا من أجل العمل وجمع الأموال.

المقدمة:

من الأسباب التي تدفع الأطفال للعمل المشاركة في دخل أسرهم بسبب تدني دخل أسرهم وبالتالي اضطرارهم للعمل لمساعدة أسرهم في زيادة دخلها، بالرغم من أن بعض الأطفال مازالوا على مقاعد الدراسة يحاولون التوفيق بين الدراسة والعمل. ولا شك أن عمل الأطفال في سن مبكرة يترتب عليه مشاكل صحية اجتماعية وأمنية منها استغلالهم للعمل لساعات أطول مما يسمح به القانون وهضم حقوقهم، كما أن بعض الوظائف بحاجة إلى جهد كبير لأداء مهام الوظيفة وهذا يتطلب جهد جسماني يفقده الأطفال مما يؤثر على نموهم الجسماني، هذا عدا امكانية استغلالهم في ترويح المخدرات والدعارة وغيرها من الأعمال الغير قانونية. وهذا البحث قام بالتعرف على مدى وجود عمالة أطفال بالمجتمع الليبي ومدى ارتباط ذلك بوجود أسر تعاني ظروف اقتصادية سيئة، من خلال مسح عشوائي لتعرف على ذلك في أرض الواقع، وللتعرف هل الموجود على أرض الواقع عمالة ليبية أو أجنبية.

مشكلة البحث:

إن الإمكانات التي تستطيع الأسرة تقديمها وتوفيرها للأطفال من الأمور التي قد تؤثر على مسار واتجاهات الأطفال في تلك الأسر في العمل المبكر، ذلك إن المحددات الأسرية كحجم الأسرة وظروف المسكن والمستوى التعليمي للأسرة والمشاركة في القوى العاملة والتوزيع المهني لأفراد الأسرة ومستويات الأجور والرواتب، تعد محددات بالغة الأثر في عمالة الأطفال. فدرجة الفقر التي تصل إليها بعض الأسر قد تتعدى مجرد الشعور بالحرمان وتتخطاه بالعجز عن تلبية المتطلبات الأساسية من الملابس والمأكل، وبالتالي يصبح عمل الأبناء الأطفال هو الحل الوحيد لضمان الصمود في وجه متطلبات الحياة، الأمر الذي يجعل الأطفال خاصة الذكور يقومون بذلك تطوعاً وشعوراً بالمسؤولية تجاه أسرهم العاجزة مادياً والتي أصبحت تواجه العديد من التحديات. وفي هذا الصدد أشارت دراسة محمد عبد العظيم (2002) إلى وجود علاقة إيجابية بين تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة واتجاه الأطفال نحو العمل¹.

وفي المجتمع الليبي أشارت نتائج دراسة مفيدة الزقوزي (2012) إلى أن ظاهرة عمالة الأطفال في المجتمع الليبي هي ظاهرة حديثة العهد ولا تلقى التشجيع من مؤسسات وأجهزة الدولة التنفيذية، وأن الذين يعملون بعضهم يفعلون ذلك لتغطية مصاريف الدراسة أو لقضاء وقت الفراغ، وأكثرهم للمساهمة في تغطية نفقات الأسرة بسبب عدم كفاية دخل الأسرة الكبيرة الحجم². كما أن دراسة عبد السلام الدويبي (1997) أشارت إلى أن عمالة الأطفال في المجتمع الليبي لا تمثل ظاهرة واسعة الانتشار وذلك لأن التشريعات النافذة تحرم تشغيل الأطفال واستغلالهم ولأن التعليم الزامي³. إلا أن الشارع الليبي أصبح يظهر فيه العديد من الأطفال الذين يقومون ببيع المناديل، كما أن الأسواق الشعبية يوجد بها أطفال يقومون بتحميل بضائع المشتريين على ما يعرف (بالبرويطه)، مما يعطي مؤشر إلى وجود أسباب تدفع أولئك الأطفال للخروج للعمل، من ثم ظهر الحاجة إلى معرفة هل الذين يعملون هم أطفال ليبيين أما أجانب. بناء على ذلك تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية: هل الأطفال الذين يعملون هم أطفال ليبيين أم أجانب، وهل توجد أسر ليبية فقيرة تعاني من العوز تضطر إلى دفع أطفالها إلى سوق العمل.

¹ محمد عبد العظيم (2002)، وصف أوضاع الأطفال العاملين في الصناعة ن المجلس العربي، القاهرة، ص6.

² مفيدة الزقوزي (2012)، عمالة الأطفال في المجتمع الليبي، بحث منشور على شبكة الانترنت، 21.9.2021.

³ عبد السلام الدويبي (1997)، عمولة الأطفال في المجتمع الليبي - الأسباب والخصائص والاتجاهات، اللجنة العليا للطفولة، طرابلس.

أهمية البحث:

1. تقديم رؤية علمية واقعية عن حالة عمالة الأطفال في المجتمع لإبراز الجوانب المتعلقة بهذه المشكلة لتكون بين يدي صانعي القرار للإسهام في التخطيط لمستقبل الطفولة.
2. والوقوف على الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للأسر التي ينتمي إليها الأطفال المشتغلين.

أهدا البحث:

1. التعرف على ما إذا كان هنالك عمالة الأطفال بالمجتمع الليبي؟
2. التعرف هل هذه العمالة ليبية أو أجنبية وهل هي مرتبطة بوجود أسرة فقيرة تعاني من وضع اقتصادي سيء، من خلال سؤال مواطنين ليبيين حول وجهة نظرهم في ذلك.

المفاهيم الإجرائية:

عمالة الأطفال: مجموعة الأنشطة الهامشية التي ترتبط بالعملية الإنتاجية التي يمارسها الأطفال في الشوارع من أجل استمرار بقائهم أو بقاء أسرهم.

الوضع الاقتصادي للأسرة: الدرجة التي تحتلها الأسرة الليبية في درجة اشباع حاجات أفرادها المادية وغير المادية، ومصدر اشباع هذه الحاجات هو الدخل الناجم عن العمل أو من مصادر أخرى.

الدراسات السابقة:

. دراسة سامية بجاوي (2017): بعنوان سوء الوضعية الاقتصادية للأسرة وعلاقته بلجوء الطفل المتمدرس للعمل، وقد هدفت إلى التعرف على الأوضاع الاقتصادية التي تعيشها أسر الأطفال العاملين، ومحاولة معرفة النقائص التي تعاني منها الأسر والتي أثرت بشكل قوي على تقاوم هذه الظاهرة. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وأجريت الدراسة ببلدية الأخضرية وتكونت العينة من (50) من الأطفال الذكور و(50) من الأطفال الإناث، وأهم ما كشفت عنه النتائج: أن أغلبية المبحوثين ينتمون إلى أسر ذات دخل شهري منخفض مما نتج عنه صعوبة في تلبية الحاجيات وتوفير مستلزماتهم الخاصة مما دفعهم للعمل في سن مبكرة، وأنهم يستعملون مداخلمهم المالية في الانفاق على أسرهم لمساعدتها في تلبية احتياجاتها¹.

¹ سامية بجاوي (2017)، سوء الوضعية الاقتصادية للأسرة وعلاقته بلجوء الطفل المتمدرس للعمل، ماجستير غير منشور، جامعة علي محند أولحاج، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع.

دراسة صليحة غنام (2016): بعنوان عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة، والتي هدفت إلى كشف العلاقة بين عمل الأطفال والظروف الأسرية، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وتكونت العينة من (110) طفل عامل، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وتم جمع البيانات بالاعتماد على استمارة استبيان بالإضافة إلى الملاحظة ومن أهم نتائجها: إن خروج الأطفال للعمل كان من أجل مساعدة الأسرة في المصاريف ذلك لكون أسرهم هي أسر فقيرة غير قادرة على اشباعها احتياجاتها الأساسية¹.

. دراسة مراد بلخير (2001): بعنوان عمالة الأحداث بين الاشتغال والاستغلال في الجزائر. وقد هدفت إلى: التعرف على تأثير الازمة الاقتصادية على الأسرة مما دفع الأبناء الأحداث إلى الاشتغال، والتعرف على أسباب التسرب المدرسي والأثر الذي يحدثه في حياة المتسربين. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي باتباع أسلوب المنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان والمقابلة المباشرة والملاحظة الغير مباشرة، وتمثل مجتمع الدراسة بمدينة البليدة، وتكونت العينة من (240) حدث مشغول تتراوح أعمارهم مل بين (10 - 15) سنة. وكان كم أهم نتائجها: أن أغلبهم يعملون في الأعمال البسيطة، وعدم كفاية داخل أسرهم بشكل عام، وأن أغلبهم أطفال متسربون من المدرسة لأسباب مختلفة، أن أسرهم تعاني من التفكك الكلي وهو الدافع الأساسي لاشتغالهم².

. دراسة عماد متولي الفيومي (1999): بعنوان عمالة الأطفال - المدخلات والمخرجات - دراسة ميدانية على الأطفال العاملين بورش اصلاح السيارات بمدينة سوهاج. والتي هدفت إلى تقديم رؤية علمية واقعية عن حالة عمالة الأطفال في المجتمع لإبراز الجوانب المتعلقة بهذه المشكلة لتكون بين يدي صانعي القرار للإسهام في التخطيط لمستقبل الطفولة، والوقوف على الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للأسر التي ينتمي إليها الأطفال المشتغلين، والسعي لمعرفة كيفية تسرب هؤلاء الأطفال من المدرسة وولوجهم لسوق العمل. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وتم جمع البيانات عن طريق استمارة الاستبيان، وتمثل مجتمع الدراسة بالورش لإصلاح السيارات بمدينة سوهاج، وتكونت عينة الدراسة من (100) أطفال ذكور تتراوح أعمارهم ما بين (9 - 15) سنة. ومن أهم نتائجها وجود علاقة إيجابية بين تدني المستوي الاقتصادي

¹ صليحة غنام (2016) عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة، ماجستير، جامعة باتية، قسم علم الاجتماع.
² مراد بلخير (2001)، عمالة الأحداث بين الاشتغال والاستغلال في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، قسم علم الاجتماع.

والاجتماعي للأسرة واتجاه الأطفال نحو العمل، إن من أهم مؤشرات تدني المحددات الاقتصادية والاجتماعية ارتفاع نسبة أمية الآباء والامهات، وأن معظم الآباء يعملون في مهن تمثل درجة منخفضة في المكانة الاجتماعية وذات مردود اقتصادي منخفض، وأن الأسر التي ينتمي إليها أطفال العاملون في سن مبكرة هي أسر تتميز بارتفاع حجم الاعالة وكثرة عدد الأبناء وتدني حالة المسكن الذي يتكون من حجرة واحدة¹.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في: التعرف على الأوضاع الاقتصادية التي تعيشها أسر الأطفال العاملين، وكشف العلاقة بين عمل الأطفال والظروف الأسرية، والتعرف على تأثير الازمة الاقتصادية على الأسرة ودفعها للأبناء الأطفال إلى الاشتغال، وتقديم رؤية علمية واقعية عن حالة عمالة الأطفال في المجتمع والوقوف على الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للأسر التي ينتمي إليها الأطفال المشتغلين.

تختلف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في: محاولة معرفة النقص التي تعاني منها الأسر والتي أترث بشكل قوي على تفاقم هذه الظاهرة، والتعرف على أسباب التسرب المدرسي والأثر الذي يحدثه في حياة المتسربين بسبب ولوجهم لسوق العمل، وهي من الأمور الجديرة بالدراسة والتي تريا الباحثين بضرورة الاهتمام بها لحماية الطفولة بالمجتمع الليبي لأنها تؤدي إلى أمراض ومشاكل اجتماعية لاحقاً.

الوضع الاقتصادي وعمالة الأطفال:

لا شك أن الاقتصاد هو الأساس المادي للبناء الاجتماعي لأنه دعامة كل مجتمع متطلع نحو التنمية والرفاهية، وهو مدخل كل ثقافة تجدد نفسها دوماً وتعديل وتبدل من أسلوب حياتها، فضلاً عن أن الاقتصاديات هي لباب الحياة الاجتماعية، وهذا يؤكد حقيقة ما للاقتصاد من قوة وتأثير على مختلف مؤسسات المجتمع ونظمه وبالتالي تأثير العوامل الاقتصادية في مختلف الظواهر والمشكلات التي تقع في المجتمع، والتي يبرز تأثيرها الواضح على عمالة الأطفال. إذ تعتبر الحاجة الاقتصادية للأسرة من أه الأسباب الرئيسية التي تدفع الأطفال بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى الانخراط في العمل في سن مبكر، فضعف الحالة الاقتصادية للأسرة تدفع

¹ عماد متولي الفيومي (1999)، عمالة الأطفال – المدخلات والمخرجات – دراسة ميدانية على الأطفال العاملين بورش اصلاح السيارات بمدينة سوهاج، المجلس الرئبي للتنمية، الجيزة.

أبنائها الصغار للعمل وكسب الرزق منذ نعومة أظافرهم لتوفير أبسط الاجتياحات الخاصة بهم، ويعد الفقر أهم العوامل التي تؤدي إلى انتشار عمالة الأطفال¹.

ويتضمن المقوم الاقتصادي توفير الدخل الملائم الذي يسمح للأسرة بإشباع حاجاتها الأساسية من مأكّل وملبس ومسكن، ذلك أن الدخل الملائم هو الذي يستطيع أن يوفر لها كل احتياجاتها ومتطلبات أبنائها سواء كانت الضرورية أم الكمالية، حيث أن معظم المشكلات الاجتماعية ترتبط بعجز الأسرة المادي وعدم إمكانية توفير احتياجات أفرادها. وقد أصبح يوجد ارتباط بين المشكلات الاجتماعية للأسرة والضيّق والعجز الاقتصادي، حيث يذهب وليام بونجر إلى التأكيد على الارتباط الموجود بين المشكلات الاجتماعية والفقر كعامل يلعب دور خطير في حياة الأسرة ويشعر أفرادها بالحرمان والوقوع في المشاكل، وإنه إذا أمكن إزالة الفقر والتخلص من البطالة وتوفير المسكن الصحي لكل عائلة يمكن القضاء على المشكلات الاجتماعية على رأسها مشكلة تعرض أبنائها للانحراف².

ويعد الفقر والبطالة سبب رئيسي في الأزمات الأسرية وقد يدفعان الأب إلى ممارسة بعض أشكال الانحرافات السلوكية كالإدمان على الكحول والمخدرات هروباً من مواجهة المسؤولية أو اللجوء إلى مزواله أعمال يجرمها القانون كالسرقة، كما أن الفقر يؤدي إلى تشرد الأبناء أو مزولتهم التسول في ضوء الحاجة المادية أو العمل في سن مبكرة في أماكن خطيرة كالبيع في مواقف السيارات والإشارات الضوئية، فيتم استغلال حداثتهم فيقعون في الانحراف الاجتماعي. وقد تجد الأم نفسها مضطرة إلى التسول أو العمل خارج المنزل ويبقى الأبناء عرضة للضياع دون توجيهه أو تربيته، كما أن بسبب الفقر والبطالة تضطر الأسرة إلى العيش في المناطق المكتظة وفي مساكن غير صحية تسبب الأمراض وتضاعف احتياجات الأسرة مما يؤدي إلى نشوء النزاع بين أفراد الأسرة وخاصة بين الصغار والكبار³.

كما يشكل الفقر أيضاً أحد أهم المشاكل التي تقف حجرة عثرة في تحقيق التوازن الأسري واستقرار الأسرة من خلال عدم قدرة الأب على تلبية متطلبات الحياة المختلفة في ظل محدودية الدخل، وعدم كفايته لإشباع الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة، وتظهر آثار الفقر في الدخل الاقتصادي المنخفض والمستوى التعليمي المتدني والمسكن ذو المستوى المتدني هذا من ناحية،

¹ محمد سيد فهمي (2000)، أطفال الشوارع ن المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص2.

² فيروز مامي زرافة (2014)، الأسرة والانحراف بين النظرية والتطبيق، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ص35.

³ أحمد عبداللطيف أبوسعدة (2019)، عمالة الأطفال والمشكلات المترتبة عليها، دار ياقوت ومرجان، عدن، ص226.

والخدمات والسكن في مناطق مزدحمة بالسكان تنتشر فيها الجرائم والانحرافات ومعدل عالي من البطالة وضعف المساهمة في النشاطات الاجتماعية ، وتكون علاقة الأم والأب بأبنائهم يسيطر عليها الضعف والتفكك. كل هذه الظروف مجتمعة أدت إلى ظهور ما يسمى بعمالة الأطفال والتي تشير الاحصائيات حولها بأن هناك أكثر من (180) مليون طفل معظمهم من دول فقيرة يتوجهون كل صباح إلى أعمال خطيرة لا تتناسب مع قدراتهم وخبراتهم¹.

أن معاناة الأسر من الفقر وعدم توفر الاحتياجات الأساسية للحياة اليومية مع ضعف الإمكانيات المتاحة يؤدي إلى دفع الأسرة بالأطفال لكي يعملوا ويحصلوا على الاجر الذي يساهم في توفير نفقات المعيشة الأساسية لأفراد الأسرة مع مراعاة أن معظم أفراد الأسرة قد يعملون، ولكن ما يحصلون عليه من دخل لا يكفي لمواجهة متطلبات الحياة اليومية، وعموما مستويات الدخل المختلفة في مختلف المجتمعات قد تغيرت ولم تعد كافية للأسرة مما يجعل الأطفال يتجهون إلى العمل أو أن الأسرة تشجع أطفالها للعمل في مختلف المجالات الممكنة².

كما تعد البطالة أيضاً من المشاكل التي تواجه المجتمعات على اختلاف أنواعها وأشكالها سواء كانت الموسمية أو الدائمة حسب نوع العمل الذي يقوم به الأفراد ، فقد يحدث تطوراً هائلاً في بعض الأعمال وبالتالي فقد يفضل أصحاب الأعمال التركيز على التكنولوجيا والآلات الحديثة أفضل من استخدام القوى العاملة ، وقد ازدادت معدلات البطالة في الآونة الأخيرة مما أدى إلى التغير الواضح في حال أفراد الأسرة ، مما أضطر الأطفال للعمل وتشجيعهم على هذا الاتجاه ، في الوقت الذي تسعى فيه بعض الأعمال لتشغيل الأطفال بدلاً من الكبار نظراً لانخفاض أجورهم ، وإمكانية السيطرة على كل ما يقومون به من أعمال وكذلك إمكانية التهرب من بعض المسؤوليات القانونية المطلوبة في حال تشغيل الأطفال مثل تطبيق قوانين التأمينات الاجتماعية³.

وتجمع معظم الآراء إلى أن الأسباب الاقتصادية ومن أهم مؤشرات فقر والعوز وانتشار البطالة بين الآباء وانخفاض دخل الأسرة يدفع بالآباء إلى سحب أطفالهم من المدرسة وزجهم في سوق العمل لزيادة دخل الأسرة ، وهناك العديد من الدلائل التي توضح أن هناك علاقة وثيقة بين الفقر وما يسود الأسرة من أوضاع تتعلق بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة في

¹ عامر مصباح (2011)، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ص ص 82- 83.

² صالح حسن الدايري (2008)، أساسيات الارشاد الزواجي والأسري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص ص 107 – 108.

³ نصيف فهمي (2009)، أطفالنا في خطر، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص 172.

المجتمعات الفقيرة ، فالأسرة في هذه المجتمعات ذات الدخل المنخفض تبحث عن مصادر الدخل، وذلك بأن تزيد عدد أفرادها المتجهين للعمل بدلا من أن يقتصر العمل على الأب فقط ، فنجد أن الأطفال يشاركون في هذا الدور ، حيث يمثل الفقر المحدد الرئيسي للوضع الأسري الذي يحدد وضع الأطفال ومستقبلهم. فالطفل قد يتجه للعمل ليساعد أسرته ويحاول التخفيف من الضغوط الاقتصادية التي يعاني منها عن طريق مساهمته في المشاركة في الأعباء المادية لها¹.

منهجية البحث وأدواته:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأكثر ملاءمة لبحث المشكلة المدروسة، من خلال استقصاء المعلومات والبيانات وجمعها وتفسيرها، وهذا يتوافق مع طبيعة هذا البحث التعرف على العلاقة بين عمالة الأطفال وضعف الوضع الاقتصادي للأسرة.

أداة لجمع البيانات:

تم اعداد استمارة استبيان تكونت من (5) فقرات، تتمتع بالصدق من خلال تم تحكيمها بعرضها على محكمين بقسم علم الاجتماع بجامعة طرابلس.

مجتمع الدراسة: سكان منطقة الهضبة بمدينة طرابلس.

عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية غير منتظمة تكونت من (100) فرد منقسمة إلى (50) ذكور و(50) إناث، وتم سؤالهم عن وجهة رأيهم حول الأطفال الذين يعملون وعن وضع الأسر التي ينتمي إليها هؤلاء الأطفال (الجدول 1).

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
50.0	50	ذكور
50.0	50	إناث
100.0	100	المجموع

¹ منال محمد عباس (2015)، الفقر الحضري وتحديات التنمية في ظل الألفية الجديدة، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ص217.

. عرض البيانات:

. الأطفال الذين يمارسون العمل هم أطفال ليبيا.

أفاد (32.0) من أفراد العينة بأن هناك أطفال ليبيا يمارسون العمل بشكل دائم، وأفاد (66.0) منهم بأنه إلى حد ما هناك أطفال ليبيا يمارسون العمل، في حين أفاد (2.0) منهم بأنه لا يوجد أطفال ليبيا يقومون بالعمل (الجدول 2).

جدول (2) الأطفال الذين يمارسون العمل هم أطفال ليبيا

النسبة	التكرار	الجنس
32.0	32	بشكل دائم
66.0	66	إلى حد ما
2.0	2	لا
100.0	100	المجموع

. الأطفال الذين يمارسون العمل هم أطفال أجنبية.

أفاد (64.0) من أفراد العينة بأن الذين يمارسون العمل بشكل دائم هم أطفال أجنبية، وأفاد (34.0) منهم بأنه إلى حد ما هناك أطفال أجنبية يمارسون العمل، في حين أفاد (2.0) منهم بأنه لا يوجد أطفال أجنبية يقومون بالعمل (الجدول 3).

جدول (3) الأطفال الذين يمارسون العمل هم أطفال أجنبية

النسبة	التكرار	الجنس
64.0	64	بشكل دائم
34.0	34	إلى حد ما
2.0	2	لا
100.0	100	المجموع

. وجود أسر ليبية تعاني من العوز المادي وتدفع بأطفالها إلى سوق العمل.

أفاد (69.0) من أفراد العينة بأن هناك أسر ليبية تعاني من العوز المادي وتدفع بأطفالها إلى سوق العمل بشكل دائم، وأفاد (31.0) منهم بأن إلى حد ما يوجد أسر ليبية تعاني من العوز المادي وتدفع بأطفالها إلى سوق العمل (الجدول 4).

جدول (4)

وجود أسر ليبية تعاني من العوز المادي وتدفع بأطفالها إلى سوق العمل

النسبة	التكرار	الجنس
69.0	69	بشكل دائم
31.0	31	إلى حدا ما
0.0	0	لا
100.0	100	المجموع

. وجود أسر أجنبية تعاني من العوز المادي وتدفع بأطفالها إلى سوق العمل.

أفاد (30.0) من أفراد العينة بأن هناك أسر أجنبية تعاني من العوز المادي وتدفع بأطفالها إلى سوق العمل بشكل دائم، وأفاد (70.0) منهم بأن أسر أجنبية تعاني من العوز المادي وتدفع بأطفالها إلى سوق العمل إلى حدا ما (الجدول 5).

جدول (5)

وجود أسر أجنبية تعاني من العوز المادي وتدفع بأطفالها إلى سوق العمل

النسبة	التكرار	الجنس
30.0	30	بشكل دائم
70.0	70	إلى حدا ما
0.0	0	لا
100.0	100	المجموع

النتائج:

1. أن نسبة الأطفال الليبيين الذين يمارسون العمل بشكل دائم قليلة إلا إن عملهم مؤشر على أن هناك عمالة للأطفال الليبيين.
2. أن نسبة الأطفال الأجانب الذين يمارسون العمل بشكل دائم كبيرة، وهذا يشير إلى ضرورة الاهتمام بالأطفال الأجانب مدام يعيشون على الأراضي الليبية على أساس المواطنة.
3. أن نسبة الأسر ليبية التي تعاني من العوز المادي وتدفع بأطفالها إلى سوق العمل بشكل دائم كبيرة، والباحثان يريان ربما ذلك يعود إلى أن الأسر الليبية كانت تتحصل على معاش من الدولة الليبية عن طريق الضمان الاجتماعي ولم تعد تتحصل عليه، وأن محنة الأبناء قد تم

منحهم من قريب ومن ثم لا بد من مرور فترة من الزمن حتى تختفي إلى حد ما عمالة الأطفال التي تبدو ظاهرة بشكل كبير في الوقت الحالي.

4. أن نسبة الأسر الأجنبية التي تعاني من العوز المادي وتدفع بأطفالها إلى سوق العمل بشكل دائم قليلة، وهذا مؤشر إلى أن الأسر الأجنبية بالمجتمع الليبي لديها فرص عمل جيدة مقارنة بالأسر الليبية. والباحثان تريان ربما ذلك يرجع إلى أن الأجانب في المجتمع الليبي يقومون بالأعمال المهنية وأعمال التنظيف وغيرها من الأعمال التي لا يميل الليبيون إلى القيام بها.

التوصيات:

1. العمل على تفعيل القوانين التي تنظم عمالة الأطفال سواء أكانوا ليبيين أو أجانب.
2. مساعدة الأطفال الذين اضطرتهم الظروف للعمل إلى تعلم عمل مهني يطورون بها قدراتهم لاحقاً.

المراجع:

1. أحمد عبد اللطيف أبوسعدة (2019)، عمالة الأطفال والمشكلات المترتبة عليها، دار ياقوت ومرجان.
2. سامية بجاوي (2017)، سوء الوضعية الاقتصادية للأسرة وعلاقته بلجوء الطفل المتمدرس للعمل، ماجستير غير منشور، جامعة أعلي محند اولحاج، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع.
3. صالح حسن الدايري (2008)، أساسيات الارشاد الزواجي والأسري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
4. صليحة غنام (2016) عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة، ماجستير، جامعة باتيه، قسم علم الاجتماع.
5. عبد السلام الدويبي (1997)، عمولة الأطفال في المجتمع الليبي - الأسباب والخصائص والاتجاهات، اللجنة العليا للطفولة، طرابلس.
6. عماد متولي الفيومي (1999)، عمالة الأطفال - المدخلات والمخرجات - دراسة ميدانية على الأطفال العاملين بورش اصلاح السيارات بمدينة سوهاج، المجلس الرئبي للتنمية، الجيزة.
7. فيروز مامي زرافة (2014)، الأسرة والانحراف بين النظرية والتطبيق، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان.
8. محمد سيد فهمي (2000)، أطفال الشوارع ن المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

9. محمد عبد العظيم (2002)، وصف أوضاع الأطفال العاملين في الصناعة ن المجلس العربي، القاهرة.
10. مراد بلخير (2001)، عمالة الأحداث بين الاشتغال والاستغلال في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر
11. منال محمد عباس (2015)، الفقر الحضري وتحديات التنمية في ظل الألفية الجديدة، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية.
12. مفيدة الزقوزي (2012)، عمالة الأطفال في المجتمع الليبي، بحث منشور على شبكة الانترنت، 21.9.2021,
13. نصيف فهمي (2009)، أطفالنا في خطر، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
14. عامر مصباح (2011)، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة.